

# التأمين الاهتصاصي... ضرورة غائبة

زاد في السنوات الأخيرة مستوى الوعي لدى كل شرائح السورية بأهمية التأمين، كوسيلة لتجنب الخسارة الناتجة عن الأخطار المحتملة، ولكن شركات التأمين ما زالت ترى أن هناك قطاعات واسعة لم تدخل في مجال التأمين، ومنها قطاع المقاولات والإشاعات، الذي لا يزال بعيداً عن العمل بثقافة تأمينية حقيقية تزيد موثوقية هذا القطاع....

خاص - كوستر كشن وبك

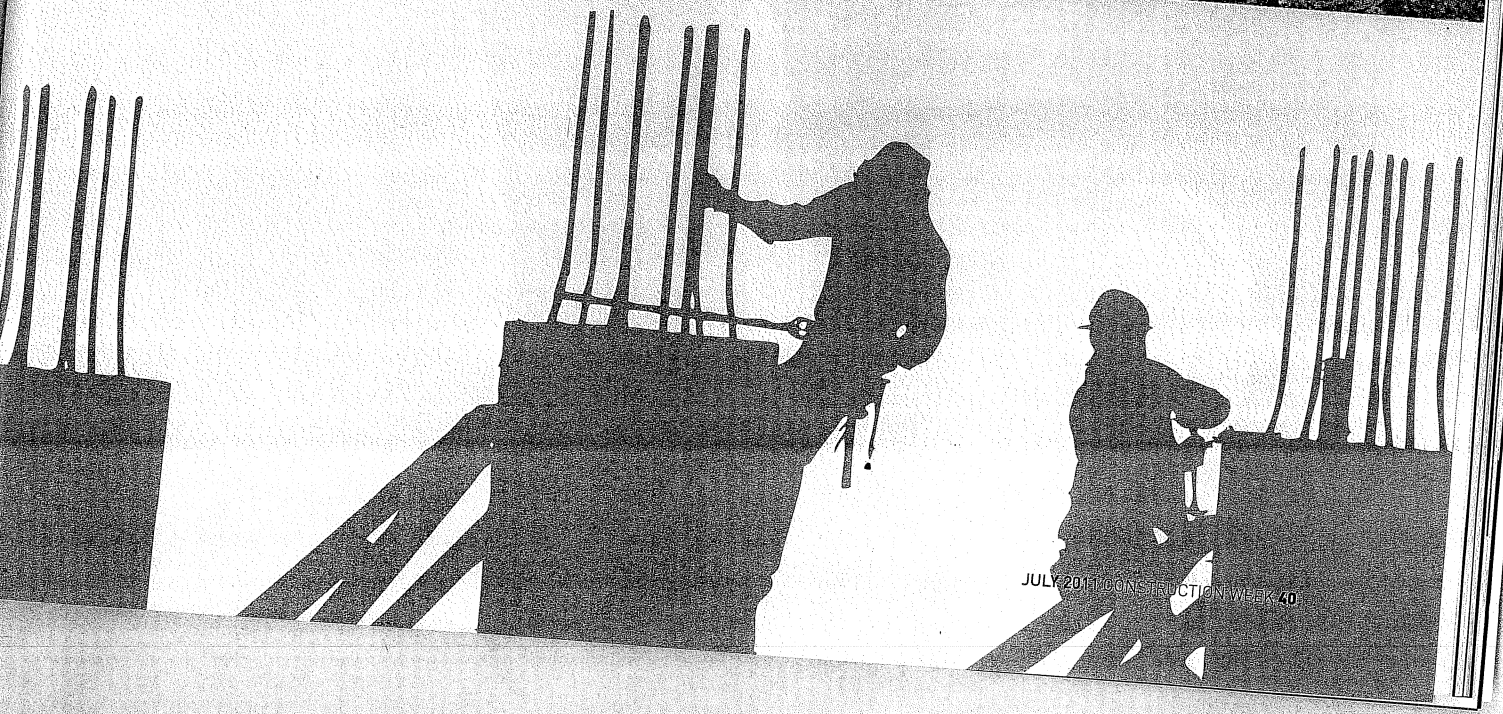


السيد بشار الحلبي المدير العام للشركة السورية الدولية للتأمين "أروب سورية"، يرى أن التأمين على المشاريع الإنشائية والمعروف بالتأمين الهندسي، مازال قاصراً عن الطموح المطلوب، ولازال هناك شريحة واسعة من المقاولين بعيدة عن الوعي الحقيقي لأهمية هذا النوع من التأمين على المشاريع التي ينفذونها، إذ يقومون به على أساس أنه جزء من شروط للمصارف أو المؤسسات الحكومية، ويسعون لعقد بازارات مع بعض شركات التأمين على قاعدة الحصول على صفقات تحقق لهم تخفيض النفقات فقط... وهذا يسبب الكثير من الخلافات لاحقاً بين المؤمن وشركة التأمين عند حصول أي حادث...

يقول السيد بشار الحلبي "التأمين الهندسي نوع من أنواع التأمين مختص بأعمال الإنشاءات والبناء، ويتوجه إلى كل العاملين في هذا المجال، وخصوصاً المقاولين"، يضيف "إن التأمين على أي مشروع يجب أن يبدأ من أول يوم في المشروع، أي من لحظة التعاقد بين المالك والمقاول حتى انتهاء مدة تنفيذ المشروع أياً كانت".

التأمين الهندسي هو من أساسات المشروع كما أن شركة التأمين تقع في مخاطرة كبرى عند إجراء التأمين بعد إنجاز جزء من المشروع إذ لا تكون على علم بما قد تم إنجازه أو كيف تم إنجازه وقد يؤثر هذا التأخير سلباً على المراحل اللاحقة.

يراعى في عقد التأمين ذكر اسم مالك المشروع والمقاول واسم المقاولين الرئيسيين والمقاولين الثانويين والاستشاريين، مع ذكر قيمة أعمال كل منهم.







أو المسؤولية المدنية، ويقصد بالغير كل شخص يدخل إلى أرض المشروع بشكل طارئ، ويتعرض لأي ضرر مادي أو جسدي مثلاً الزبائن أو الموظفين الحكوميين أو المارة، داخل المشروع أو نتيجة للأعمال التي يقوم بها المقاولون.

المكان الذي سينفذ عليه المشروع دوراً كبيراً في تكوين البوليصة، قربه من البحر أو الأنهار، أو وقوعه على خط الزلازل أو البراكين، وقربه من الأحياء السكنية أو الأسواق التجارية.

بالإضافة إلى ذلك تشمل بوليصة التأمين الهندسي المعدات التي يستعملها المقاول داخل المشروع وتكون جزء منه، وهذه المعدات ممكن أن تكون ثابتة أو متحركة سواء كانت مملوكة من قبل المقاول أو مستأجرة من شركة أخرى.

كما أن المواد المستخدمة في المشروع خاصة بالإنشاء أو الإكساء، والتي توضع في مستودعات مؤقتة قريبة من المشروع أو في المشروع نفسه، تكون مشمولة بالتأمين الهندسي ضد الحريق، السرقة والعوامل الطبيعية.

يشمل التأمين الهندسي كل أنواع الأخطار الطبيعية المحتملة من زلازل وعواصف رملية أو مطرية أو فيضانات وبراكين وحرائق وانهيارات في التربة.....

وهناك عدد من التغطيات تضاف إلى بوليصة التأمين الأساسية، منها المسؤوليات ضد الغير

يضيف "تحدد العوامل الأساسية التي تؤثر في بوليصة التأمين الهندسي في عدة نقاط أولها؛ مدة التنفيذ، حيث تبدأ مدة التنفيذ من شراء الأرض وحتى التسليم، سواء كان هذا التسليم بعد الانتهاء من أعمال الإنشاء فقط، أو بعد الإكساء والتجهيز، وأيضاً قد يشمل التجهيزات كعمود المشافي أو المدارس، وفي بعض العقود قد تتضمن مدة المشروع فترة الصيانة التي تشمل تشغيل المعدات وتجريبها.

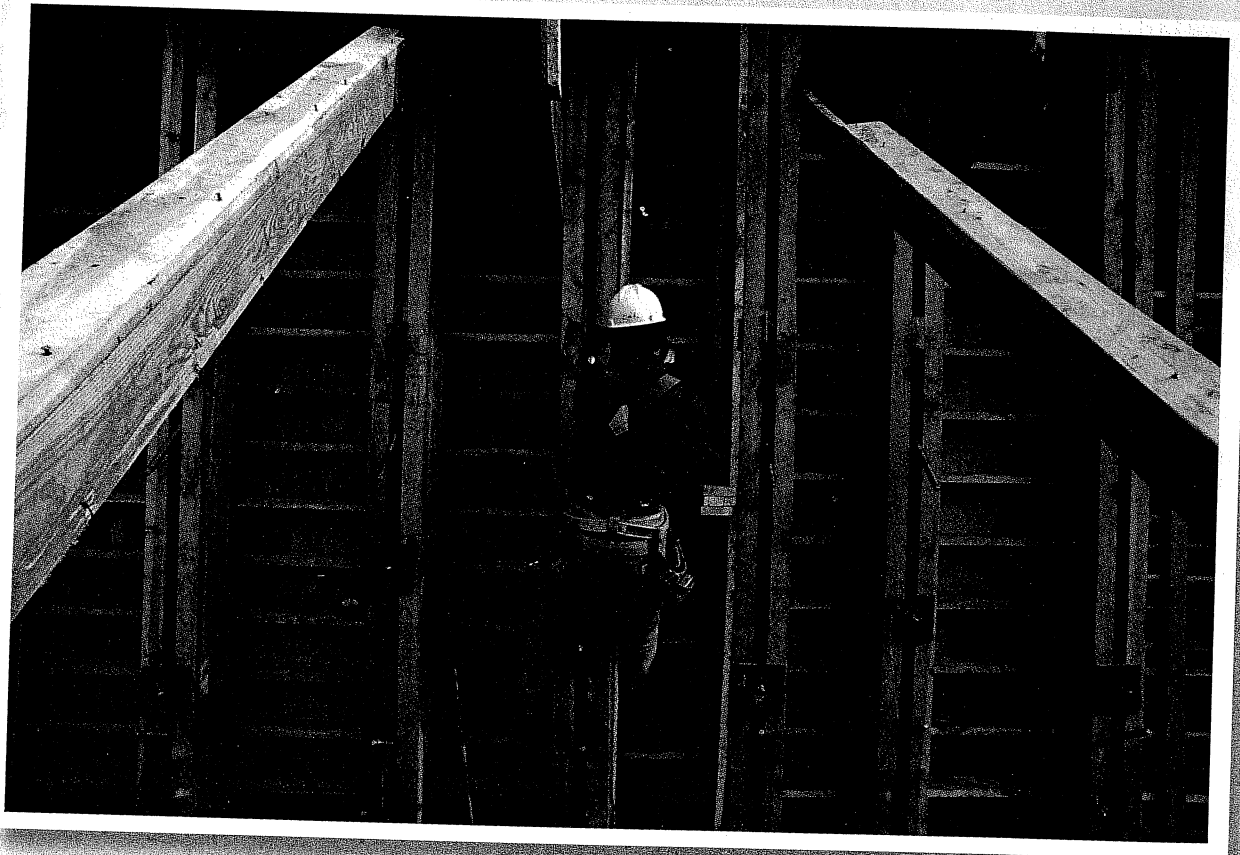
العامل الثاني يتمثل بقيمة المشروع وهو حجم الاستثمار وتكلفة المشروع، وهي تؤثر إلى حد كبير بقيمة قسط التأمين.

العامل الثالث طبيعة المشروع إذ تلعب دوراً مهماً في تكوين بوليصة التأمين، حيث تختلف بوليصة التأمين وشكلها إذا كان المشروع عبارة عن بناء مشفى، أو مستودعات مثلاً أو مدرسة أو أبنية سكنية، أو مشاريع سياحية، و لكل مشروع خصوصية تؤثر بشكل واضح على بوليصة التأمين وشكلها وقيمتها.

آخر هذه العوامل يأتي موقع المشروع، حيث يلعب

#### إجراءات التأمين الهندسي:

يؤكد السيد بشار أن شركات التأمين تزود المؤمن له بكافة الشروط والأحكام التي يجب أن يكون المؤمن على علم بها، مع ضرورة الرد على كل استفساراته فيما يتعلق بعقد التأمين قبل توقيعها، وهذا الأمر ضروري ويعكس الحرفية والمهنية لدى شركة



أساس نسبة بالألف من قيمة المشروع، وهي لا ترتب على المقاول أعباء مالية تؤثر على نسبة أرباحه، وفي الوقت نفسه تغطي أضراراً ليست في الحسابات، بحيث تؤمن للمقاول والمالك راحة البال والعمل بظروف آمنة ومستقرة..

تجدر الإشارة إلى أن ما يؤثر أيضاً في قسط التأمين هي نسبة التحمل، وتعني مساهمة المقاول أو الجهة المؤمنة في الحوادث والأضرار، وليس لها نسبة محددة بل تكون بالاتفاق بين الجهتين ويمكن أن تكون نسبة مئوية أو مبالغ محددة.

التأمين، كما يساعد في الفهم الحقيقي والواقعي من قبل المقاول لشروط عقده، ويساهم في تلافي المشاكل والخلافات التي تنشأ في الأساس عن الفهم الخاطئ لشروط وأحكام والتزامات كل من المقاول وشركة التأمين..

بالنسبة لقسط التأمين فهو يعتبر العامل الأهم لدى المقاولين، والسبب الأساسي في إجراء تأمين على مشاريعهم أو عدمه، ولكن يجب أن يعلم المقاول ومالك المشروع أن التأمين هو مصلحة حقيقية لكل طرف في المشروع، ويحمي أي طرف من الأخطار التي قد يتعرض لها خلال فترة المشروع.

وتختلف قيمة هذا القسط حسب العوامل التي ذكرت في البداية وهي، مدة المشروع وقيمه وطبيعته وموقعه، وقيمة هذه العوامل مجتمعة هي التي تحدد السعر النهائي، والذي يحتسب على